

الخميس ٧ آذار / ٢٠٢٤

ظلال حرب غزة من اليمن إلى حيفا؛ تشيلي تستبعد إسرائيل من أكبر معرض للطيران في أمريكا اللاتينية؛ أمريكا تدفع الأمم المتحدة الآن نحو دعم وقف إطلاق نار "فوري" في غزة بشرط؛ صحيفة: الحرب على غزة أضرت بعمليات ستاربكس في الشرق الأوسط وآسيا؛ الولايات المتحدة تخرب العلاقات بين روسيا وإسرائيل؛ موقع بريطاني: المتطرفون هم سوناك وستارمر لا المدافعون عن غزة وفلسطين؛ الحرب العالمية الثالثة لن تكون تقليدية! إيطاليا: اعتقال سوريين بتهمة تمويل ميليشيا مناهضة للرئيس الأسد متورطة بأنشطة الإرهاب الدولي! الإيكونوميست: المساعدات الجوية مسرحية؛ صحافية فرنسية شهيرة: حان الوقت لتضع إسرائيل حدا لعنفها ضد المدنيين في غزة! أكسيوس: غانتس واجه انتقادات أمريكية شديدة وأدرك وجود "ورطة عميقة"؛ بعدما عرقل عمله غانتس واشنطن.. نتناهو يضع عراقيل في طريق غانتس إلى لندن! إدارة بايدن تدرس جمع ٢٠٠ مليون دولار من ميزانية البنناغون لدعم أوكرانيا؛ بوتين يصف غياب السيادة الكاملة بمصيبة ألمانيا اليوم؛ مناورة تحاكي الحرب! نتائج «الثلاثاء الكبير» تعزز فرص ترامب في السباق الرئاسي؛ فوكس نيوز: فرصة بايدن الأخيرة؛ صحيفة: لا يمكن للمرأة السوداء أن تكون واجهة الوحشية الأمريكية في غزة..!!؟

الموضوع الرئيس: ظلال حرب غزة من اليمن إلى حيفا... تشيلي تستبعد إسرائيل من أكبر معرض للطيران في أمريكا اللاتينية... أمريكا تدفع الأمم المتحدة الآن نحو دعم وقف إطلاق نار "فوري" في غزة بشرط... صحيفة: الحرب على غزة أضرت بعمليات ستاربكس في الشرق الأوسط وآسيا... الولايات المتحدة تخرب العلاقات بين روسيا وإسرائيل... موقع بريطاني: المتطرفون هم سوناك وستارمر لا المدافعون عن غزة وفلسطين... الحرب العالمية الثالثة لن تكون تقليدية..!!؟

قال مصدر ملاحى، أمس، إن ٣ أفراد من طاقم ناقلة البضائع السائبة، ترو كونفيدانس، التي ترفع علم باربادوس فقدوا وإن أربعة آخرين أصيبوا بحروق خطيرة بعد تعرض السفينة لأضرار قبالة اليمن. وبحسب رويترز أضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه أن السفينة قد هُجرت على ما يبدو. وقال مالك السفينة المستهدفة جنوب غربي عدن: " أصيبت السفينة بصاروخ على بعد ٥٠



ميلا بحريا جنوب غرب عدن، وفقدنا الاتصال بـ ٢٠ من أفراد طاقم السفينة و٣ حراس مسلحين"، مؤكداً أن السفينة تنجرف مع استمرار حريق على متنها.

إلى ذلك، واستهدف صاروخ أطلقه الحوثيون في اليمن ناقلة بضائع في خليج عدن، أمس، حيث أعلن أفراد الطاقم مقتل شخصين وإصابة ستة بجروح، في ثاني هجوم حوثي خلال أقل من ٢٤ ساعة، إذ أعلنت جماعة "أنصار الله"، أمس، استهدافها ناقلة بضائع سائبة مملوكة لجهة أمريكية في خليج عدن، "ما أدى لنشوب حريق على متنها".

وذكرت مجلة ذا أتلانتيك، إن **قائد حركة أنصار الله اليمنية**، عبد الملك الحوثي، "قد يكون الشخصية العامة الأكثر شعبية في الشرق الأوسط"، منذ أن بدأت القوات المسلحة اليمنية بمهاجمة السفن الإسرائيلية والمتوجهة إلى موانئ الاحتلال، دفاعاً عن غزة والشعب الفلسطيني. وأوردت المجلة أن عمليات اليمن، "أحدثت ثغرة في الاقتصاد العالمي، رغم أنه لا يزال من الصعب تقدير عواقب الهجمات اليمنية"، مشيرةً إلى أن العدوان الأمريكي البريطاني لم يثني القوات المسلحة اليمنية، عن عملياتها.

وبحسب صحيفة نيزافيسيميا غازيتا الروسية، **يشكو البنّاعون من عدم كفاية البيانات الاستخباراتية عن المواقع في اليمن؛ استمرار الحملة العسكرية الأمريكية البريطانية في اليمن يعوقه نقص المعلومات الاستخباراتية**. هذا ما يقوله المسؤولون العسكريون الأميركيون عند تحليل الضرر الذي ألحقته العملية الدولية لحماية حركة الملاحة في البحر الأحمر بالإمكانات العسكرية لحركة الحوثيين أنصار الله. ووفقاً لهم، لم يكن لدى الولايات المتحدة معلومات مفصلة عن حجم الترسانات التي كانت بحوزة الحوثيين قبل بدء الهجمات الجماعية في كانون الثاني من هذا العام.

وعلق كبير الباحثين في مركز تحليل الاستراتيجيات والتقنيات، يوري ليامين، **بالقول**: "معرفة أن الحوثيين اليمنيين يمتلكون أسلحة معينة شيء، وشيء آخر هو الحصول على معلومات عن الأماكن الفعلية لتجميعها وتخزينها، وانتشارها. أي أنه يمكن للولايات المتحدة وإسرائيل تقويم الأسلحة التي يمتلكها الحوثيون حتى على أساس ما استخدموه في وقت سابق خلال الأعمال القتالية ضد التحالف الذي تقوده السعودية، وما عرضه في استعراضاتهم في ٢٠٢٢-٢٠٢٣. ومع ذلك، يتمتع الحوثيون بسنوات عديدة من الخبرة في القتال في ظروف يتمتع فيها العدو بتفوق جوي ساحق وإمكانات استخباراتية قوية". **وذكر ليامين بأن التحالف السعودي، الذي شن حرباً ضد الحوثيين من الجو، تلقى معلومات استخباراتية، بما في ذلك من الولايات المتحدة نفسها.** "ولهذا السبب، تقوم قوات أنصار الله بتمويه أسلحتها بعناية. بل، وبقدر ما يمكن الحكم، فإن الحوثيين فعالون للغاية في حماية



المعلومات الداخلية من التسريبات. ومن المهم أن الولايات المتحدة وحلفائها لا يستطيعون حتى وقف توريد الأسلحة من إيران إلى اليمن، ناهيك بتقدير حجمها بدقة".

هذا في البحر الأحمر، وفي الشمال، أعلنت المقاومة العراقية، أمس، استهدافها مطار كريات شمونا في شمال إسرائيل بواسطة الطيران المسيّر. وجاء ذلك بعد وقت قصير من إعلان حزب الله اللبناني شنه هجوما جويا بمسيرة انقضاضية على موقع المطلة الإسرائيلي، و"إصابة هدفها بدقة". ومساء أمس أعلن حزب الله اللبناني، استهدافه لمبنى في مستوطنة أفييم الإسرائيلية بالأسلحة المناسبة، مؤكدا إصابته بشكل مباشر. وأكد "حزب الله" اللبناني قبل ذلك بساعات قليلة، استهدافه لمبنى في مستوطنة كريات شمونا بشمال إسرائيل، مؤكدا إصابته بشكل مباشر وإيقاع إصابات مؤكدة فيه. وأضاف أنه استهدف مستوطنة كفر بلوم الإسرائيلية بعشرات صواريخ الكاتيوشا. ومساء أمس، أعلنت المقاومة العراقية استهدافها لمحطة الكهرباء في مطار حيفا بواسطة الطيران المسيّر، بحسب روسيا اليوم.

وطلبت جنوب إفريقيا أمس من محكمة العدل الدولية "فرض إجراءات طارئة جديدة ضد إسرائيل التي تمارس سياسة تجويع واسعة النطاق ضد سكان غزة المدنيين، إلى جانب الحرب التي تشنها". هذه هي المرة الثانية التي تطلب فيها بريتوريا من المحكمة اتخاذ إجراءات إضافية، وقد تم رفض طلبها الأول في شباط، بحسب روسيا اليوم.

وأعلنت تشيلي أنها ستستبعد الشركات الإسرائيلية من أكبر معرض للطيران في أمريكا اللاتينية، والذي سيقام في سانتياغو في نيسان المقبل. واستدعت تشيلي سفيرها لدى إسرائيل في أواخر تشرين الأول للاحتجاج على "الانتهاكات الإسرائيلية غير المقبولة للقانون الإنساني الدولي" في غزة. كما انضمت تشيلي والمكسيك إلى الدعوات المطالبة بإجراء تحقيق من قبل المحكمة الجنائية الدولية في جرائم الحرب الإسرائيلية ضد غزة، نقلت تايمز أوف إسرائيل.

وصرح وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، بأن هناك حاجة لتوجيه "سلسلة كاملة من التحذيرات" لإسرائيل بشأن توصيل المساعدات لغزة حيث يموت الناس من الجوع والمرض في غزة المحاصرة. ورغم الضغط لإدخال المساعدات الإنسانية، قال كاميرون إن كمية المساعدات التي وصلت غزة في شباط هي نصف ما وصل الشهر السابق عليه. وأوضح أنه بوصف إسرائيل القوة المحتلة فهي المسؤولة وهو ما له تداعيات بموجب القانون الإنساني الدولي.

وأفادت صحيفة واشنطن بوست بأن الولايات المتحدة قدمت لإسرائيل أكثر من ١٠٠ شحنة مساعدات عسكرية، لم تعلن عنها، منذ هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين أول الماضي. وحسب الصحيفة، فإن المعلومات عن التوريدات السرية كشف عنها مسؤولون في الإدارة الأمريكية



لأعضاء الكونغرس خلال إيجاز سري عقد مؤخرًا. ويشار إلى أنه في غياب التنسيق مع الكونغرس، لم تكن لدى المشرعين إمكانية عرقلة التوريدات العسكرية.

وعدلت الولايات المتحدة، الثلاثاء، صياغة مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي **لدعم "وقف فوري لإطلاق النار لمدة ستة أسابيع تقريبًا في غزة والإفراج عن جميع الرهائن"**، وفقا لنص مشروع القرار. وقالت الولايات المتحدة إنها تخطط لإتاحة الوقت للمفاوضات الخاصة بمشروع القرار ولن تتعجل في التصويت عليه. **ويعكس التعديل الثالث للنص** – الذي اقترحتة الولايات المتحدة لأول مرة قبل أسبوعين – **التعليقات الحادة التي أدلت بها كامالا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي**. وأظهرت الصياغة الأولى لمشروع القرار الأمريكي **تأييدها** "لوقف مؤقت لإطلاق النار" في الحرب الإسرائيلية على غزة. وتريد الولايات المتحدة أن يكون أي دعم من مجلس الأمن لوقف إطلاق النار مرتبطًا بالإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة. **وعارضت واشنطن في السابق استخدام كلمة وقف لإطلاق النار، بحسب القدس العربي**.

وأفادت الشرق الأوسط، أنه في ظل المعارضة المتزايدة من الناخبين الديمقراطيين لتوجه إدارة بايدن في حرب غزة، صعد الديمقراطيون في الكونغرس من ضغوطاتهم على البيت الأبيض مستهدفين سياساته تجاه إسرائيل. وطالبت مجموعة كبيرة من النواب الديمقراطيين الرئيس الأمريكي بوقف المساعدات العسكرية لتل أبيب في حال اجتياح رفح، فكتب ٣٧ نائباً رسالة إلى البيت الأبيض أشاروا فيها إلى أن أي اجتياح إسرائيلي من شأنه أن يخرق شروطه القاضية باستعمال المساعدات العسكرية من دون انتهاك القوانين الدولية.

في سياق آخر، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير أعدته ليز الدرمان، أن سلسلة مقاهي ستاربكس **تقوم بتسريح الموظفين في فروعها المنتشرة بالشرق الأوسط، بسبب المقاطعة المرتبطة بحرب غزة**. وشهدت فروع الشركة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا، تراجعاً في المرتادين والزبائن بسبب الحرب الإسرائيلية على غزة. **وقالت إن ستاربكس تكبدت خسائر في فروعها، وبدأ واحد منها بتسريح العاملين لديه. فقد أكدت مجموعة الشايغ في الكويت، والتي تملك حق إدارة ستاربكس في الشرق الأوسط، بأنها ستخفض أعداد العاملين في فروع سلسلة المقاهي بواقع ٢,٠٠٠ وظيفة في المنطقة، وذلك "بسبب استمرار التحديات في ظروف التبادل التجاري والمستمرة منذ ستة أشهر"**. ومنذ بداية الحرب في غزة، **أجبرت** ستاربكس على تغيير المفاهيم عنها، وأنها دعمت وحتى مولت الحكومة الإسرائيلية والجيش الإسرائيلي.

وأصدرت الشركة بيانًا في تشرين الأول، وصفت فيه المزاعم هذه بالكاذبة، لكن البيان لم يؤد إلى تخفيف حدة المقاطعة لفروعها حول المنطقة. وقالت مجموعة الشايغ التي تدير أكثر من ١,٩٠٠ فرع



في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوظف أكثر من ١٩,٠٠٠ شخص، في بيان لها، إنها ستوفر الدعم المطلوب للموظفين المتضررين وعائلاتهم. ويضاف خفض أعداد العاملين في الشرق الأوسط إلى الدراما التي تواجه الشركة في الولايات المتحدة، حيث رفعت إدارة ستاربكس وموظفوها دعاوى ضد بعضهم البعض، وذلك بعدما عبّر اتحاد العاملين في الشركة عن دعمهم للفلسطينيين. كما أثرت المقاطعة على مبيعات الشركة وفروعها في ماليزيا.

بدورها، عنونت روسيا اليوم: حرب غزة تضرب بشركة عملاقة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لافتة إلى ما كشفته مجموعة "الشايغ" أنها بدأت تسريح نحو ألفي موظف في فروعها بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، على خلفية حملات المقاطعة لمنتجاتها احتجاجا على حرب غزة.

وكتب رفانيل فخرالدينوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، أن واشنطن تستخدم أوكرانيا لإضعاف مواقف روسيا في الشرق الأوسط. فقد قال عضو الكنيست أمير فايتمان، إن "الأسلحة الإسرائيلية سترسل إلى أوكرانيا" عندما تنتهي تل أبيب من غزة. وتوعد بأن بلاده "ستتخذ موقفا أكثر عدوانية تجاه روسيا". جاء هذا التصريح على خلفية المفاوضات التي تجري بين الفصائل الفلسطينية في موسكو، في إطار لقاء فلسطيني-فلسطيني حول التسوية في قطاع غزة. وعلق سيمون تسيبيس، الخبير الإسرائيلي في العلاقات الدولية والأمن القومي، قائلا:

"أدلى وايتمان بهذا التصريح، بطلب من الولايات المتحدة. والآن، يدور صراع حول أي دولة ستصبح الفاعل الرئيس في التسوية المحتملة للصراع الفلسطيني الإسرائيلي. فمن يحقق التسوية سيسيطر بشكل فاعل على جزء كبير من الشرق الأوسط خلال السنوات القليلة المقبلة على الأقل؛ خلاصة القول، الولايات المتحدة لا تعجبها حقيقة أن روسيا هي التي تقود جهود حل الصراع. ويبدو أن روسيا تخطط لعقد مؤتمر حول هذه القضية في موسكو. ولا توجد ثقة في أن يجلس إسرائيلي على الطاولة نفسها مع عربي. لكن لضمان تعطيل المؤتمر المحتمل، تعمل الولايات المتحدة، من خلال شخصيات مثل وايتمان، على توتير العلاقات بين موسكو وتل أبيب.. وإلى ذلك، فإن السلطات والمجتمع الإسرائيلي لن يوافقوا على تدهور العلاقات مع روسيا. لن يكون هناك أسلحة لأوكرانيا، سواء الآن، أم بعد التسوية في غزة. وببساطة، ليس لدى إسرائيل أي سبب لإفساد العلاقات مع موسكو. على الأقل في ظل الحكومة الحالية في تل أبيب."

ونشر موقع ميدل إيست آي البريطاني مقالا كتبه بيتر أوبورن، بعنوان: الحرب على غزة: المتطرفون الحقيقيون في بريطانيا هم الساسة، وعلق فيه على خطط حكومة المحافظين توسيع تعريف التطرف لخدمة أغراضها السياسية، وموقف المعارضة العمالية الداعمة لهذه الخطوة. فقد تمت شيطنة مجموعة محددة من المسلمين إلى جانب دعاة وقف إطلاق النار في غزة، حيث تمت



السخرية منهم في البرلمان وشُوهِوا في الإعلام. وفي كلمته التي ألقاها الأسبوع الماضي من أمام مقر الحكومة، حذّر رئيس الوزراء ريشي سوناك من أن المحتجين على حرب غزة يقومون "بتمزيقنا"، محذراً أن شوارع بريطانيا "اختطفها" دعاةً عنف متطرفين يطالبون بالجهاد. وأمر وزير المجتمعات، مايكل غوف لتقديم تعريف جديد للتطرف.

وبحسب إحاطات نشرتها صحيفة التايمز، التي عمل فيها غوف مرة، فـ "سيتم إنشاء وحدة حكومية جديدة لمواجهة التطرف"، وستقوم بـ "تقييم الحالة التي خرق فيها التعريف". **وبموجب التعريف الجديد**، سيحظر على الجماعات والأفراد الذين يدخلون ضمن التعريف من تلقي الدعم الحكومي والتواصل مع المسؤولين فيها، وسيمنعون من العمل مع مؤسسات الدولة. وأشار مستشار الحكومة في شؤون العنف السياسي، لورد وولني، إلى أن حملة التضامن مع فلسطين ستكون الهدف الرئيسي للنظام الجديد.

ويعلق أوبورن: "أستطيع الحدس بأن الأجيال المقبلة ستنتظر للوراء بخجل ورعب من فكرة إلقاء الحزبين الرئيسيين في بريطانيا بثقلهما وراء ننتياهو. وأشعر بالحيرة من قرار رئيس الوزراء تعليق الدعم لغزة المحاصرة، والتي تواجه المجاعة... التاريخ سيحكم أن المتطرفين الحقيقيين، لم يكونوا، كما يؤكد سوناك، "حملة التضامن مع فلسطين"، والتي نظمت سلسلة مدهشة من المسيرات السلمية وفي كل أنحاء بريطانيا. و"بات لديّ اعتقاد بأن المتطرفين الحقيقيين هم داوونينغ ستريت وحزب المحافظين وحزب العمال الذي يتزعمه ستارمر".

والسؤال هنا؛ لماذا سمح لمايكل غوف القيام بمراجعة حكومية للتطرف؟ فكوزير للتعليم، قبل ١٠ أعوام، بدأ غوف نظرية مؤامرة كشف زيفها، وتقوم على معاداة الإسلام، وعرفت بـ"حصان طروادة"، والتي زعمت أن "الإسلاميين" يتآمرون للسيطرة على مدارس مدينة بيرمنغهام. **وفي النهاية** لا يمكن تعريف التطرف بطريقة موضوعية. **لكن في يد حكومة عديمة الضمير، فإن التعريف يحمل مصداقية كاذبة، تجبرها على استخدامه كسلاح ضد أي جماعة.** وفي هذا الأسبوع ستنظم حملة التضامن مع فلسطين مسيرة أخرى. **ولكن من يمثل الخطر الحقيقي على بريطانيا ونسيجها الاجتماعي هم المحافظون الذين يتزعمهم سوناك، وليس حملة التضامن مع فلسطين.**

ونشر موقع ذي إنترسبت الأمريكي تقريراً أعده جيمس رايزن قال فيه إنه لفهم حالة السياسة الأمريكية اليوم عندما يتعلق الأمر بغزة وإسرائيل وفلسطين، فما عليك إلا أن تلقي بنظرة على الطرق المختلفة جدا التي تعامل بها مجلس النواب مع قضيتي النابئة رشيدة طليب، وهي ديمقراطية من ولاية ميشيغان، والنائب بريان ماست، الجمهوري من فلوريدا؛ **فقد عوقبت طليب بسبب آرائها بشأن إسرائيل والحرب في غزة. ولم يعاقب ماست.** **ويعلق الكاتب أنه ليس من الصعب معرفة السبب.**



ويرى الكاتب أن انتقاد طليب كان عملا رمزيا لم يترك أي أثر جوهري على قدرتها على العمل في الكونغرس، **لكن لم يكن هذا هو الهدف؛** فقد أراد الجمهوريون في مجلس النواب فقط إحراجها وتهميش أي دعم سياسي داخل الكونغرس للشعب الفلسطيني... وتم تقديم اقتراح توجيه اللوم إلى ماست في مجلس النواب في تشرين الثاني الماضي، في نفس الوقت الذي كان فيه الجمهوريون يلاحقون طليب. **لكن بينما نجح اقتراح اللوم ضد طليب، تم سحب الاقتراح ضد ماست بهدوء.** ويرى الكاتب أن كل جمهوري في الكونغرس، يشترك تقريبا مع مواقف ماست، وسيرتدي بكل أريحية زي الجيش الإسرائيلي إذا كان لديه واحد. **وأضاف الكاتب** أن ماست زاد من تصريحاته وخلال الفترة الماضية والتي هاجم فيها المدنيين الفلسطينيين، **قائلا إنه حتى الأطفال الفلسطينيين ليسوا أبرياء، وبالتالي فهم أهداف مشروعة.**

ويقول الكاتب أن النتائج المتناقضة لقضيتي طليب وماست، **تسلط الضوء على حقيقة لا يمكن إنكارها: أن المؤسسة السياسية الأمريكية لا تزال تفضل إسرائيل بقوة على الفلسطينيين.** ولكن إذا عاد دونالد ترامب إلى المكتب البيضاوي، فسوف يكون هو والجمهوريون الذين يرددون شعار (ماغا) أو لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى، مثل بريان ماست وأسوأ. **ويضيف الكاتب** أن ترامب هو من أشد المعجبين بجرائم الحرب، خاصة ضد المسلمين... وليس هناك أي احتمال أن يحاول منع إسرائيل من قتل الفلسطينيين بشكل عشوائي. **ويعتقد الكاتب** أن دعم الجمهوريين لإسرائيل يقابله أو يفوقه كراهيتهم للفلسطينيين. **واقترح النائب الجمهوري من ولاية مونتانا ريان زينكي** وكان وزيرا للداخلية في إدارة ترامب، **تشريعا من شأنه أن يمنع الفلسطينيين من دخول الولايات المتحدة** ويؤدي إلى الترحيل الجماعي لأولئك الموجودين بالفعل هنا. **ويعبر العديد من الجمهوريين عن دعمهم الثابت لإسرائيل** بعبارات توراتية ومصطلحات نهاية العالم.

ورغم أن إدارة بايدن فعلت كل ما يمكنها لدعم إسرائيل، فقد قال الرئيس مرارا وتكرارا في الأسابيع الأخيرة إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة لا يزال ممكنا. كما بدأت الاضطرابات السياسية داخل الحزب الديمقراطي تؤثر على بايدن، مما أدى إلى تغييرات في نهج البيت الأبيض تجاه إسرائيل؛ **ولن يواجه ترامب أبدا مثل هذا الضغط المؤيد للفلسطينيين من داخل الحزب الجمهوري؛ وفي النهاية، هناك حدود لما يمكن أن يقدمه بايدن لنتنياهو.** أما ترامب ومن معه من الجمهوريين فليس لديهم هذه القيود.

ولفت مجلس تحرير مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، إلى أن **الصراعات تحدث في الشرق الأوسط وأوكرانيا، وأنه يلوح شبح "حرب عالمية ثالثة"**، وتساءل: **كيف سيكون شكل هذه الحرب، مع الدعم الشعبي الهش للحروب؟** وأوضحت المجلة: لا شك أن المواجهة بين الولايات المتحدة ومنافسيها، الصين وروسيا وإيران، اشتدت حدتها، ولا يمكن استبعاد احتمال نشوب حريق أوسع



نطاقاً. ومع ذلك فإن الصراع الحقيقي بين القوى العظمى من غير المرجح أن يشبه الحروب العالمية في القرن العشرين. ولذلك قد يكون الاعتماد على الحرب بالوكالة والمعلومات والحرب السياسية والاقتصادية مع تجنب القتال التقليدي واسع النطاق هو الخيار الأفضل.

وتابعت المجلة: رغم الميزة الاقتصادية التي تتمتع بها الولايات المتحدة مقارنة ببلدان الأخرى، فإن نقاط ضعفها السياسية تفاقمت. وتظهر استطلاعات الرأي تراجع الثقة في الحكومة الفيدرالية إلى أدنى مستوياتها التاريخية، حيث أعرب حوالي ١٥% فقط من المواطنين عن ثقتهم في قدرة الحكومة على "القيام بما هو صحيح في معظم الأوقات". وقد أدت الحزبية الحادة إلى تآكل قدرة الرئيس على التصرف؛ إن المستوى الهش للدعم الشعبي يجعل استراتيجيات التعبئة الجماهيرية، التي مارسها القادة في ذروة العصر الصناعي، شبه مستحيلة؛

ففي الحرب العالمية الثانية، على سبيل المثال، حافظت الولايات المتحدة وحلفاؤها على ميزانيات دفاعية تعادل ٤٠% من الناتج المحلي الإجمالي. وتم دفع هذه النفقات بزيادات ضريبية على أصحاب الدخل الكبيرة. كما أدى التجنيد الوطني الذي يشمل حوالي ٢٠% من الذكور إلى تضخم الجيوش ومكنهم من القتال لسنوات طويلة؛ لكن الدول المعاصرة أدركت هشاشة الدعم الشعبي، كما أبقت الدول التي تخوض حروباً بالضرائب منخفضة عموماً، وضمنت تدفقاً ثابتاً للسلع الاستهلاكية، ووضعت عبء القتال على أقلية ضئيلة؛ إن التصعيد إلى حرب كبرى يبدو أقل احتمالاً الآن؛ إذ قد يتخذ الصراع الجيوسياسي شكلاً مختلفاً عن الحروب العالمية الأخيرة للاعتبارات التالية:

أولاً، رغم تأييد حوالي ٨٠% من الشعب الأمريكي في البداية الحريين في العراق وأفغانستان. ومع ذلك، ظلت معارضة التجنيد الإجباري أو زيادة الضرائب لتمويل الحرب قوية للغاية لدرجة أن الحكومة الأمريكية لم تطرحها أبداً؛ **ثانياً،** انقسام الرأي العام بشأن الحروب وتراجع الدعم الشعبي لها؛ ففي الولايات المتحدة تصاعدت المعارضة السياسية لدعم إسرائيل مع تزايد الخسائر في صفوف الفلسطينيين في مواجهة الهجمات الإسرائيلية الدموية. وفي الكونغرس، كان الديموقراطيون منقسمين؛ فمنهم من يطالب بمزيد من الدعم لفلسطين بينما يصر آخرون على التزامات طويلة الأمد تجاه إسرائيل؛ أما بالنسبة لأوكرانيا فقد اعترض بعض المشرعين على تكلفة الدعم الدفاعي الأمريكي، والتي تجاوزت ٤٣ مليار دولار. وطالب آخرون بإنفاق المزيد من الموارد على احتياجات الأمن الداخلي، مثل الحدود الجنوبية للبلاد؛ **ثالثاً،** إن نقص الموارد يجعل مواصلة حرب شديدة الحدة صعبة على الدول. فعلى سبيل المثال انسحبت الولايات المتحدة من العراق وأفغانستان جزئياً بسبب الخلافات السياسية حول تكاليف العمليات.



وبالتالي بدلاً من الحروب التقليدية والمكلفة، قد تجد البلدان طرقاً أكثر جاذبية كالحرب بالوكالة والمعلومات والحرب السيبرانية والاقتصادية لمواصلة الضغط على خصومها؛ توفر الحروب بالوكالة إمكانية استنزاف الخصم دون المخاطرة بخسائر في صفوف الجيش. وقد تستخدم الدول المقاولين والحلفاء والشركاء الحكوميين وغير الحكوميين والأنظمة غير المأهولة تجنباً للمخاطر السياسية والخسائر العسكرية، ولفعاليتها من حيث التكلفة. **وختتم ناشيونال إنترست:** إن الحاجة إلى ضمان الأمن الداخلي والحد من السخط الشعبي تشير إلى أن الولايات المتحدة ستكون بحاجة إلى إطار جديد لإدارة التحديات التي تفرضها الدول المنافسة. ويجب البدء في التخطيط في كيفية ضمان أمن الولايات المتحدة في عصر يتسم بالدعم الشعبي الهش.

أخبار عن سورية:

إيطاليا: اعتقال سوريين بتهمة تمويل ميليشيا مناهضة للرئيس الأسد متورطة بأنشطة الإرهاب الدولي..!!؟

اعتقلت الشرطة الإيطالية في محافظة ساساري (غرب)، مواطنين من أصل سوري، صدر بحقهما حكم بالسجن من محكمة الاستئناف، بتهمة التورط بأنشطة الإرهاب الدولي. وكشفت التحقيقات التي جرت بالتعاون مع مديرية الشرطة الوقائية المركزية – جهاز مكافحة التطرف والإرهاب الخارجي، أن الرجلين كانا منذ عام ٢٠١٤ وحتى بداية عام ٢٠١٨، جزءاً من تنظيم **متخصص في الحوالات البريدية، إذ كانا يجريان تحويلات مالية من إيطاليا إلى سورية والعكس لصالح مقاتلي الميليشيات المناهضة لحكومة الرئيس الأسد.** وكشفت التحقيقات أن هذه الميليشيات دأبت على استخدام أساليب تنطوي على الاستخدام العشوائي للعنف، غير مبالية بحياة المدنيين العزل، والقبول بالآثار الجانبية للعنف المباشر. **وقالت مصادر أمنية،** إن من بين المواد التي عثر عليها مقاطع فيديو لمراسيم أداء القسم، وتدريبات عسكرية، تتغنى بالانتصارات، ومشاهد حربية مع انفجارات، **كان قاسمها المشترك الاحتفال بقوى الثورة التي تقاتل السلطات السورية،** بحسب وكالة **أكي الإيطالية.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

الإيكونوميست: المساعدات الجوية مسرحية... صحافية فرنسية شهيرة: حان الوقت لتضع إسرائيل حداً لعنفها ضد المدنيين في غزة..!!؟

تعهد العراق وقطر بتقديم ٥٠ مليون دولار إضافية لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لمساعدتها في تلبية احتياجات الطوارئ للوكالة الأممية.



وأكدت مجلة الإيكونوميست البريطانية، أمس، أنّ عملية إلقاء المساعدات فوق قطاع غزة التي أجريت بالاشتراك مع الأردن لم تكن ترمز إلى قوّة أميركا، بل إلى إحباطها إزاء قدرتها المحدودة على التأثير في حرب إسرائيل ضد قطاع غزة. ومنذ بداية الحرب على قطاع غزة، اتبع الرئيس بايدن ٤ محاور، وهي: احتضان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وتدمير حماس وقدراتها؛ منع انتشار الحرب؛ والسعي للحدّ من الأضرار التي تلحق بالمدنيين الفلسطينيين حفاظاً على صورة أميركا الإنسانية؛ إضافة إلى استئناف محادثات السلام لإقامة دولة فلسطينية. ويقول مسؤولون أميركيون إنّ عمليات الإنزال الجوي تُعدّ جزءاً من محاولة "إغراق المنطقة" بالمساعدات. وهي وسيلة غير فعّالة إلى حدٍ كبير، وتميل إلى أنّ تكلف ثلاثة إلى أربعة أضعاف تكلفة جلب الغذاء عن طريق البر. وتُعدّ الرحلات الجوية المتفرقة، التي تُقدّم كل منها أكثر من ٣٠ ألف وجبة، مسرحية أكثر من كونها جهداً جاداً للإغاثة الإنسانية.

وفي مقال نشرته بمجلة لوبوان الفرنسية الأسبوعية، ناشدت الصحافية الفرنسية-الأمريكية الشهيرة، آن سينكلير، إسرائيل أن تضع حداً للعنف المرتكب ضد السكان المدنيين في قطاع غزة المحاصر. واعتبرت أن هناك أوقاتاً لم يعد بإمكاننا الصمت فيها، قائلة: "لقد دمرتي مذبحه ٧ تشرين الأول.. ولكن أيضاً، الحرب في غزة والشكل الذي تتخذه يدمرنني أكثر كل يوم".

وأوضحت الصحافية ذات الأصول اليهودية، أنها لا تقارن بين رغبة من وصفتهم "بإرهابيي" حماس في "الإبادة والتعذيب واغتصاب الضحايا اليهود لأنهم يهود" على حد زعمها، وبين المعارك التي يخوضها الجيش الإسرائيلي في غزة، في حرب أرادتها حماس. ولكن ظروف الدمار والموت والمجاعة التي يعاني منها السكان المدنيون في غزة لا تطاق، مضيفة أن "محنة الأمهات أو كبار السن، وموت الأطفال وتشويههم لا يمكن أن تتركنا، نحن اليهود، غير مباليين وصامتين. لقد حان الوقت لهذا أن يتوقف. لا يوجد شيء في العالم يمكنه الانتقام من الفظائع التي ارتكبت في ٧ تشرين الأول، وبالتأكيد ليس سحق وتجويع السكان المدنيين".

وتابعت آن سينكلير: تم إضعاف حماس، ولكن لم يتم تدميرها بعد خمسة أشهر من الحرب الإسرائيلية على غزة. والرهائن الذين ما زالوا محتجزين، أو الذين ماتوا بالفعل، لم يتم إطلاق سراحهم بعد، رغم أن هذا كان أحد أهداف دخول الجيش الإسرائيلي إلى غزة. واعتبرت أن حكومة نتنياهو المتطرفة، تهدف أيضاً من خلال هذه الحرب إلى البقاء في السلطة، بينما يطلب الجميع وقفها، والإفراج الفوري عن المحتجزين، وإخضاع المسؤولين الإسرائيليين لنتائج لجنة تحقيق مستقلة، وذلك قبل أن يتم التوصل إلى حل سياسي مشروع في نهاية المطاف.



واختتمت آن سينكلير مقالها بالتوضيح أنها مدركة لحجم الدمار والصدمة التي عانى منها الإسرائيليون، وأيضا جميع اليهود في كل أنحاء العالم، منذ ٧ تشرين الأول. ولهذا السبب، تقول الصحافية المخضرمة: "لم يعد بإمكاننا، من خلال صمتنا، عدم التحدث علناً ضد العنف الذي يعاني منه سكان غزة. ولم يعد الأمر هنا يتعلق بأي شيء آخر غير الإنسانية البسيطة".

أكسيوس: غانتس واجه انتقادات أمريكية شديدة وأدرك وجود "ورطة عميقة"... بعدما عرقل عمله غانتس واشنطن.. نتياهو يضع عراقيل في طريق غانتس إلى لندن..!!؟

قال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين وأمريكيين، إن الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني غانتس، واجه خلال لقاءاته في واشنطن، "انتقادات شديدة" وأسئلة صعبة بشأن الأزمة الإنسانية الأليمة في غزة واستراتيجية الحرب"، وبدأ يدرك أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة نتياهو في "ورطة عميقة". وأضافت المصادر المطلعة، بحسب موقع أكسيوس الأمريكي، أن هذا الوضع تعرّض له غانتس "خلال اجتماعه مع نائبة الرئيس كامالا هاريس، ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان في البيت الأبيض". وبحسب مسؤول أمريكي، "لاحظ غانتس الكثير من الإحباط الذي يشعر به حاليا البيت الأبيض تجاه الحكومة الإسرائيلية".

واعتبر الموقع أن "الرسائل القوية التي تلقاها غانتس على أفراد، وصاحبها انتقادات علنية أقوى من إدارة بايدن خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية، تفيد بأن البيت الأبيض نفذ صبره ويكثف الضغوط على الحكومة الإسرائيلية". ووفقا لمسؤول إسرائيلي، "بدأ غانتس يدرك أن الحكومة الإسرائيلية في ورطة عميقة بشأن رؤية الولايات المتحدة لمسؤولية إسرائيل عن الأزمة الإنسانية في غزة". وأردف المسؤول الإسرائيلي أن "غانتس لم يتفاجأ بقوة الانتقادات فحسب، بل فوجئ أيضا بمدى التباعد بين إسرائيل والولايات المتحدة عندما يتعلق الأمر بعملية (اجتياح) محتملة في رفح". وفقا للمسؤول الإسرائيلي، حاول غانتس طمأنة هاريس وسوليفان بأن إسرائيل لن تدخل رفح دون إجماع المدنيين، وأن لديها طرقا للقيام بذلك، لكنه أدرك أن البيت الأبيض لا يصدق التأكيدات السابقة التي تلقاها من نتياهو في هذا الشأن.

وكشفت القناة ١٢ الإسرائيلية أن مكتب نتياهو وجه السفارة الإسرائيلية في لندن بعدم تيسير زيارة الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس إلى بريطانيا. وحسب تقرير القناة، فإن نتياهو غاضب من الرحلة الخارجية الحالية التي يقوم بها غانتس إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وبعد أن أمر سفير إسرائيل لدى واشنطن، مايك هرتسوغ، بـ "عدم مساعدة غانتس خلال الزيارة، أصدر تعليماته للسفارة في لندن بعدم المساعدة في أي جانب من جوانب زيارة غانتس، بما في ذلك الأمور المتعلقة بأمنه. وذكر التقرير أنه بناء على تعليمات نتياهو، أمرت السفارة الإسرائيلية لدى بريطانيا،



موظفي السفارة بعدم مساعدة الشبابك في اتخاذ الترتيبات الأمنية لزيارة غانتس، من بينها الأمور اللوجستية مثل النقل والإقامة، مبينة أن التعليمات المقدمة إلى السفارة تتعلق بالمساعدة في الحصول على أدونات غير محددة. وأفاد التقرير بأن وزارة الخارجية رفضت التعليق على هذه القضية، فيما نفى مكتب نتياهو تدخله في الزيارة.

وكتبت توف هرتزل، أول سفيرة إسرائيلية لدول البلطيق، في صحيفة تايمز أوف إسرائيل: ربما تفشل مهمة عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس في واشنطن بسبب تعليمات نتياهو! **فما هي التفاصيل؟** كنت أعمل في السفارة الإسرائيلية في واشنطن العاصمة، وأستطيع أن أخبركم بمدى استحالة قيام السلك الدبلوماسي بعمله عندما يكون غير مقرب من قادة الدولة التي أرسلته. حيث يتم تحديد أهمية السفارة والبعثة الدبلوماسية بمستوى اتصالاتها في البلد الذي تخدم فيه وبمستوى قربها من قيادة البلد الذي أرسلها؛ ولكن يمكن تفويض هذه الأهمية بغمضة عين، كما يحدث الآن، مع تعليمات رئيس الوزراء نتياهو للسفارة الإسرائيلية في واشنطن بعدم التعاون مع بيني غانتس. وتابعت: ينسب المحللون تعليمات نتياهو للعلاقات المتوترة بينه وبين غانتس. لكن المشكلة الآن تكمن في موقف الموظفين المحرجين من تعليمات نتياهو، ومهمة غانتس في واشنطن.

وأوضحت هرتزل أنه عند تجريد الوزير غانتس من المعلومات المهمة التي يحتاجها لعقد اجتماعات مع مشرعين أو نواب أو حتى رؤساء تصبح مهمته عديمة الفائدة. وذلك لأن جزءاً من دور الدبلوماسي هو التحضير لاجتماعات مع كبار الشخصيات الزائرة وتقديم التقارير لبلده. وفي واشنطن، التي يعتبر الوقت فيها سلعة نادرة، عليك أن تكون مزوداً بالمعلومات والمعرفة الكافية لتثبت أنك على صلة بما يجري؛ وأي وزير، مهما كان حكيماً، لا يستطيع أن يكون مطلعاً على تفاصيل كل المواضيع المطروحة، أو أن يعرف بدقة كيفية التعامل مع محاور محلي. ولهذا السبب، تمتلك السفارة موظفين مطلعين مهمتهم جمع المعلومات وإحاطة الزائر، وبالتالي ضمان الاستخدام الفعال للزيارة؛ فمن سيقوم بهذه المهام خلال زيارة غانتس؟ مسؤولون أمريكيون؟ أم منظمات يهودية؟

وأضافت السفيرة السابقة: من المؤكد أن غانتس سيعقد اجتماعات مهمة. وسيتعين على السفارة المحرجة أن تبحث عن فئات من المعلومات عنهم، ربما من حاشية الزائر، أو ربما من محاوريه الأمريكيين. ومن المفترض أن غانتس سيخبر نتياهو بما تم مناقشته، وأن القرارات ستتم متابعتها مع اللاعبين الأمريكيين المعنيين. ولكن من سيحصل على معلومات غير مباشرة، إذا حصل ذلك على الإطلاق؟ إن توجيه المبعوثين، الذين تم إرسالهم إلى الخارج بسبب مهاراتهم المهنية، لعدم مساعدة وزير الدفاع السابق يعتبر إذلالاً لهم وضرراً جانبياً للوضع السياسي؛ إنني أرى في أوامر نتياهو



تقويضا لمكانة السفارة الأكثر أهمية في إسرائيل وأدى متعمدا لقدرتها على العمل بشكل صحيح في وقت يتسم بتحديات غير مسبوقة. لقد بدأ نتنياهو صعوده إلى القمة كقائد للسفير في واشنطن. هل نسي مدى أهمية أن تكون السفارة مطلعة أم أنه يتذكر ولا يهتم؟

أخبار ومواضيع متنوعة:

إدارة بايدن تدرس جمع ٢٠٠ مليون دولار من ميزانية البنتاغون لدعم أوكرانيا... بوتين يصف غياب السيادة الكاملة بمصيبة ألمانيا اليوم... مناورة تحاكي الحرب..!!؟

أفادت وكالة **بلومبرغ** بأن إدارة بايدن، تدرس إمكانية جمع ٢٠٠ مليون دولار من مخصصات البنتاغون لمساعدة أوكرانيا. وذكرت الوكالة نقلا عن مصادر أنه يمكن استخدام الأموال لدفع ثمن الأسلحة والذخيرة لكيف، لكن القرار النهائي لم يتخذ بعد. وفي منتصف الشهر الماضي تبنى مجلس الشيوخ الأمريكي، بدعم من الجمهوريين، نسخة بديلة من مشروع القانون الذي ينص على تخصيص ٩٥ مليار دولار كمساعدات لأوكرانيا، فضلا عن إسرائيل وتايوان.

من جهته **وصف الرئيس بوتين** **غياب السيادة الكاملة بأنه مصيبة ألمانيا اليوم**. وردا على سؤال من أحد المشاركين في مهرجان الشباب العالمي، الذي تحتضنه مدينة سوتشي، من ألمانيا حول تعزيز السيادة الأوروبية، استحضر بوتين كلمات السياسي الألماني المخضرم فولفغانغ شويبله، **بأن ألمانيا لم تكن ذات سيادة أبدا بعد الحرب العالمية الثانية**. وقال **بوتين** إن "هذه مشكلة ألمانيا اليوم هي على وجه التحديد، وهي ليست مشكلة بل مصيبة ألمانيا اليوم". وأضاف أن "الأجيال الحالية من الألمان ليست مسؤولة عما فعله النازيون والفاشيون، سواء في ألمانيا نفسها، أو في العالم ككل، أو في أوروبا، ولكن يجب علينا جميعا أن نفعل كل شيء لضمان عدم حدوث شيء مثل هذا في المستقبل"، **بحسب روسيا اليوم**.

ولفتت افتتاحية الخليج الإماراتية: مناورة تحاكي الحرب، إلى أنه انطلقت يوم ٢٤ كانون الثاني الماضي أكبر وأضخم مناورة عسكرية لحلف شمال الأطلسي منذ نهاية الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق. المناورة تستمر حتى شهر أيار المقبل، وتمتد على الأراضي الأوروبية من النرويج إلى رومانيا بمشاركة الدول الـ٣١ الأعضاء، إضافة إلى السويد التي وافقت تركيا مؤخراً على انضمامها إلى الحلف؛ طبيعة القوات المشاركة في المناورة وحجمها وتنوعها، التي أطلق عليها «المُدافع الصامد ٢٠٢٤»، تكشف أن الحلف يضع الخطط لمواجهة محتملة مع روسيا، وهو لذلك يقوم بمناورة عسكرية تحاكي الحرب؛ **القائد الأعلى لقوات حلف الأطلسي** في أوروبا كريستوفر كافولي لم يُخفِ دوافع المناورة بقوله إن الحلف يظهر قدرته على



الدفاع عن أراضيه من «خلال سيناريو محاكاة للصراع الناشئ ضد خصم قريب من الأقران»، في إشارة إلى الحرب الأوكرانية؛

ولأن هذه المناورة ليست عادية وتتم في أوج حرب ضارية في أوكرانيا، ولأن القوات الأوكرانية مع دخول هذه الحرب عامها الثالث لم تحقق تقدماً يذكر، بل هي تخسر المزيد من الأرض والقوات، فإن حلف الأطلسي بدأ يضع في حساباته احتمال هزيمة أوكرانيا التي تواجه مأزقاً في الحصول على السلاح، وفشل هدف هزيمة روسيا ما يشكل هزيمة استراتيجية للحلف، الأمر الذي يستدعي وضع خطط عسكرية بديلة من بينها إطالة أمد الحرب كما ألمح إلى ذلك أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ الذي دعا للاستعداد لحرب طويلة «لأنه إذا توقف الأوكرانيون عن القتال فسوف تختفي أوكرانيا من الوجود»، لذلك فإن المناورات الحالية تدخل في إطار الاستعداد لمواجهة محتملة مع روسيا في حال هزيمة أوكرانيا.

كما أن إعلان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي مؤخراً أن هزيمة أوكرانيا «تهدد بصدام عسكري مباشر بين روسيا وحل الأطلسي» يشير إلى عدم استبعاد مثل هذه المواجهة؛ ومن الطبيعي أن تثير مناورة «المُدافع الصامد ٢٠٢٣» مخاوف موسكو لأنها تجري على مساحة واسعة من الأراضي المجاورة لها، وبأعداد ضخمة من الجنود والأسلحة البرية والجوية والبحرية، وتعتبرها «تهديداً مباشراً ويتم اتخاذ التدابير المناسبة لهذا الأمر بصورة مستمرة»؛ لكن، من المستبعد أن تردع هذه المناورة روسيا التي ترى أنها «ذات طبيعة استفزازية» فقط، لأن المواجهة المباشرة ستكون لها عواقب مأساوية على أوروبا.

نتائج «الثلاثاء الكبير» تعزز فرص ترامب في السباق الرئاسي... فوكس نيوز: فرصة بايدن الأخيرة... صحيفة: لا يمكن للمرأة السوداء أن تكون واجهة الوحشية الأمريكية في غزة..!!

احتفل دونالد ترامب بـ«ليلة مذهلة» مع اقترابه من الفوز بترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة، عبر تحقيقه فوزاً سهلاً في الانتخابات التمهيدية خلال «الثلاثاء الكبير»، ما يعني تكرار المشهد الانتخابي تشرين الثاني ٢٠٢٠ متمثلاً في المنافسة بين الرئيس الجمهوري السابق وخلفه الديمقراطي جو بايدن. وشهدت ١٥ ولاية ومنطقة أميركية واحدة، انتخابات تمهيدية في إطار «الثلاثاء الكبير» الذي يعد محطة حاسمة في السباق إلى انتخابات عام ٢٠٢٤، فيما يسعى المرشحان الأوفر حظاً لولاية ثانية في البيت الأبيض. وكانت ولايتا تكساس وكاليفورنيا من الانتصارات الرئيسية لدونالد ترامب على نيكي هايلي التي اقتصر فوزها على ولاية واحدة، هي فيرمونت. وشمل فوز دونالد ترامب الثلاثاء ولايات لبيرالية مثل فيرجينيا، فضلاً عن تلك المحافظة مثل الولايات الجنوبية، بحسب الشرق الأوسط.



وكتبت ليز بيك في فوكس نيوز، أنّ الخطاب السنوي الذي سيلقيه بايدن في ٨ آذار، **سيكون حاسماً لمستقبله ولحزبه**. وعليه أن ينجح في ثلاثة اختبارات كي ينقذ ماء وجهه؛ **فما هي هذه الاختبارات؟ وأوضحت** أنّ الخطاب السنوي الذي سيلقيه رئيس الولايات المتحدة أمام الكونغرس، في ٨ آذار، يعد مهمة حاسمة له ولحزبه. ويوضح هذا الخطاب عادة وجهة نظر الإدارة حول حالة الأمة وخطط التشريع. وقد تكون هذه هي الفرصة الأخيرة للرئيس لتغيير موقفه الكئيب مع الشعب الأمريكي، الذي يجده، وفق استطلاع أجرته صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً، متراجعا لأدنى نقطة حتى الآن خلال رئاسته. **لدى بايدن ثلاث مهام حاسمة:**

أول مهمة، هي أن يبدو كرجل قوي وحيوي وقادر على حكم البلاد على مدى السنوات الأربع المقبلة، وليس رجلاً خاملاً ومرتبكاً يبلغ من العمر ٨١ عاماً. وتعتقد الغالبية العظمى من الأميركيين، ٨٦%، في أحد الاستطلاعات أن بايدن ليس على مستوى هذه المهمة. ومهمته هي **إثبات العكس؛ ثانياً**، يجب على بايدن إقناع ٨٢% من الناخبين (في استطلاع التاييمز)، الذين يقولون إن سياساته الاقتصادية أربكتهم، أن اقتصاد بايدن حقق نجاحاً ساحقاً. والأمر نفسه ينطبق على نسبة ٧٣% في استطلاع جديد أجرته شبكة فوكس نيوز، والذين صنفوا الظروف الاقتصادية اليوم بأنها "سيئة"؛ **ثالثاً**، يتعين على بايدن أن يلوم شخصاً آخر على الفوضى الهائلة على الحدود الجنوبية. وعليه أن يقول للشعب أن يديه مقيدتان من قبل الجمهوريين، وعليه أن يأمل أن ينسى الناخبون أن ترامب تمكن من إغلاق الحدود بمفرده. وعلقت الكاتبة، بالقول:

تبدو هذه التحديات هائلة؛ حيث يظهر استطلاع التاييمز أن الديمقراطي الحالي **يخسر** أمام ترامب بخمس نقاط، **ويخسر** الناخبين من أصل إسباني؛ وقد تقلصت ميزته بين الناخبين السود بشكل كبير، **وخسر** شعبيته أيضاً بين الشباب، الذين يشعر معظمهم بالاستياء من دعمه لإسرائيل؛ **سيكون التحدي الأكبر الذي يواجهه بايدن هو أن يبدو كرجل مسؤول؛** رجل يمكن الوثوق به لقيادة أمتنا للسنوات الأربع المقبلة؛ **لكن ذلك سيتطلب سحراً، وليس ساعة من القراءة من الملحن...!!**

ونشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا للمعلقة كارين آتيا قالت فيه إن **كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي، والمرأة السوداء يجب ألا تكون وجهاً للسياسة الأمريكية القبيحة في غزة** و"بالنسبة لامرأة سوداء، فالمساحة الأولى التي يتحول فيها شهر التاريخ الأسود لتاريخ المرأة السوداء، يبدو الوقت المناسب للتفكير في تقدمنا وما هو المدى الذي علينا المضي فيه". وأوضحت الكاتبة أنّ إدارة بايدن استخدمت نساء سوداوات كقفازات مخملية وقبضات حديدية، فيما يتعلق بالهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة والذي قتل فيه أكثر من ٣٠,٠٠٠ فلسطيني. **ويقمن بفرض التواطؤ الأمريكي في هذه الجريمة ومحاولة تلطيف صورتها.** ففي يوم الأحد، قالت هاريس في ولاية ألاباما: "كما قلت أكثر من مرة، قتل الكثير من الأبرياء الفلسطينيين". واعترفت هاريس وهي مصيبة



في هذا "لقد رأينا تقارير عن عائلات تأكل الأعشاب أو علف الحيوانات ونساء يلدن أطفالا يعانون من فقر التغذية وبدون أي عناية طبية وأطفال يموتون بسبب سوء التغذية!" **لكن ما لم نقله كان مهما بنفس القدر؛** فلم تنتقد هاريس الحصار الإسرائيلي المقصود والهجوم. ولم تطالب بمساءلة عملية نقل الأسلحة لإسرائيل، **وبدلاً من ذلك أشارت لما حل بالفلسطينيين في غزة بأنه "كارثة" مجهولة،** وكأن إحصاءاً مشبعاً بالقتال والرصاص انفجر من البحر المتوسط. وما يجب عمله هو وقف دائم لإطلاق النار ونهاية للاحتلال الإسرائيلي الوحشي.

وقالت آتيا إن ما تسبب بالموت والتجويع في غزة هي أفعال بعينها لأشخاص عبر أنظمة السلطة؛ وإن لم تكن هاريس وجه الضعف لإدارة بايدن فهي الوجه المستمر لوحشية الولايات المتحدة تجاه الفلسطينيين، **مع ملعقة من هاشتاغ بلاك ماجيك غيرل (هاشتاغ البنيت السوداء الساحرة) لتسهيل بلع السم...** وبعد كل هذا، فقد اعتمدت الإدارة على امرأة سوداء أخرى لإرسال رسالة مختلفة إلى نتنياهو، وهي القبضة الحديدية لمنع الدعوات المطالبة بوقف القتل؛ **فلم تستخدم السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة ليندا توماس- غرينفيلد الفيتو مرة فقط بل مرتين لمنع الدعوات المطالبة بوقف إطلاق النار.** وبالنسبة للكثير من الناخبين السود فإن المنظور هذا يعيد ذكريات أول وزير خارجية أسود، كولين باول والذي استخدم مكانته في الأمم المتحدة لتقديم جدله الداعي لغزو العراق.

وفي عيون العالم؛ غرينفيلد هي مثل باول وجه أسود يقدم غطاءً للوحشية الأمريكية المباشرة وغير المباشرة في العالم العربي.... ويبدو استحضار نائبة الرئيس لذكرى يوم دموي في تاريخ السود الأمريكيين وكفاحهم ضد الفصل العنصري، وفي نفس الوقت تمثل إدارة تفرص القمع في الخارج، **مظلماً؛** وبخاصة عندما نعرف أنه في نهاية الأمر، الرجال البيض في الإدارة هم من يصدر الأوامر. وهل نستطيع الاحتفاء بنساء سود في السلطة لا يستطيعن استخدامها لمنع الموت والتجويع لسكان جردوا من دولتهم؟ **أرغب في الحصول على جواب من الناخبين.**

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.